جامعة واسط
مجلـــة كليـــة التربيـــة

العـــــدد الثاني والأربعون
الجزء الأول / شباط / ٢٠٢١

دوافع المشاركة السياسية للمرأة العاملة ومعوقاتها (دراسة اجتماعية)

أ.م.د. ناظم جواد كاظم الباحثة: لقاء احمد غريب
جامعة بابل / كلية الآداب/ قسم الاجتماع
lio123loiy.98@gmail.com

الخلاصة:-

ان طبيعة الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها العراق أدت الى ضعف دوافع المشاركة السياسية للمرأة العاملة وجعلت من المرأة حتى المتعلمة، تنظر للتعليم لا كطريق للتأهيل والعمل وإنما لكي تصبح من خلاله زوجة وأماً جيدة. فالتقاليد تمنع المرأة من العمل في اماكن وفي ادوار معينة والتقاليد ادت الى تحديد مشاركة المرأة في الادوار القيادية، وان مركز المرأة العاملة يتحدد حسب دورها الاجتماعي المخصص لها وحسب حضارة المجتمع. وبتالي لا تقتصر دوافع المشاركة السياسية للمرأة العاملة على مجرد حصولها على حقوقها السياسية فحسب وانما هو تجسيد احترام لحقوقها الاجتماعية في شرعية التعبير عن افكارها بحرية ضمن اطار مؤسسات المجتمع ،ولقد ارتبطت دوافع المشاركة السياسية للمرأة العاملة بالعوامل الاجتماعية والسياسية التي يمكن عدها العوامل الاكثر تأثيراً في مشاركة المرأة العاملة . فلذلك لابد من توسيع المهارات السياسية للمرأة العاملة عن طريق تحسين فرص التعليم والدورات القيادية وازالة المعوقات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تحد من دوافع المشاركة السياسية للمرأة العاملة .

الكلمات المفتاحية :- دوافع ،مشاركة سياسية ،المرأة عاملة ، المعوقات .

Motives and obstacles to political participation of working women (A field social study)

Conclusion:-

The nature of the social and economic conditions that Iraq is going through have led to a weakening of the motives for the political participation of working women and have made women even educated, looking for education not as a way to qualify and work but rather to become a good wife and mother. Traditions prevent women from working in places and in certain roles, and traditions have led to determining the participation of women in leadership roles, and the position of working women is determined by their social role assigned to them and by civilization of society. Therefore, the motives for the political participation of working women are not limited to merely obtaining their political rights, but rather embodying respect for their social rights in the legitimacy of expressing their ideas freely within the framework of the institutions of society. The motives for political participation of working women have been linked to social and political factors that can be considered the most influential factors in participation Working women . Therefore, the political skills of working women must be expanded by improving educational opportunities and leadership courses and removing psychological, social, economic and political obstacles that limit the motives for political participation of working women .

Key words:-

Motivated- Political participation- working woman- Obstacles -

المقدمة:-

لقد ازداد الاهتمام بقضية المرأة مع التطور الحضاري الواسع والثورات العلمية والتنمية التي تشهدها المجتمعات كافة ،بحيث اصبح للإنسان قيمة واهمية في العمل في جميع الميادين و المناشط التي يؤديها، وبما ان المرأة هي الانسان الذي يمثل في بأغلب هذه المجتمعات النصف الثاني مع الرجل ،وهي احد المكونات الاساسية لتحقيق التنمية الشاملة فلا يمكن ان ينهض مجتمع ما بنصف طاقته. لذلك اصبحت المشاركة الواسعة للمرأة في جميع مجالات الحياة والحياة السياسية منها بشكل خاص لابد منه. ان دخول المرأة العاملة الى الحياة السياسية ومشاركتها في كافة أدوار النشاط السياسي دون استثناء لا يتوقف على رغبة المرأة واندفاعتها نحو المشاركة السياسية وانما تتوقف درجة المشاركة هذه على ما يمنحه المجتمع من حريات اجتماعية للمرأة الممارسة المناشط الادوار السياسية ،فضلاً عن ما يتمتع به المجتمع من منظمات ديمقراطية من الناحية السياسية ،لذا لا يمكن مناقشة المشاركة السياسية للمرأة العاملة بمعزل عن الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يمر بها المجتمع . وعلى الرغم من ما حققتهُ المرأة من مكاسب كثيرة في المجتمعات المختلفة ومنها مجتمعنا العراقي بشكل خاص الا انهُ لايزال هناك عدد من المعوقات والعقبات التي تحول دون تفعيل المشاركة السياسية للمرأة العاملة من الادوار والمناشط السياسية . وقد تضمن هذا البحث مبحثين المبحث الاول يتكون من العناصر الاساسية للبحث (مشكلة وأهمية وأهداف والمفاهيم والمصطلحات) أما لمبحث الثاني فقد تضمن مواضيع الدراسة التي هيه اهمية واهداف المشاركة السياسية ودوافع المرأة العاملة والمجالات والمعوقات المشاركة السياسية .

(المبحث الاول)

عناصر البحث الاساسية:-

اولاً- مشكلة الدراسة :-

لقي موضوع دوافع المشاركة السياسية للمرأة العاملة اهتماماً بالغاً في مختلف الدراسات الاجتماعية ،اذا لاتزال المواضيع التي تخص المرأة العاملة ومكانتها وادوارها ،تحتل اهمية خاصة في العلوم الاجتماعية بعدها تمثل نصف طاقة المجتمع ،ولابد من ابراز هذه الطاقة ،هذا بالإضافة الى ان المرأة تبدي رفضها لذلك الدور الثانوي والتقليدي المحدود الذي تمارسه، وتتطلع الى توسيع حقوقها بشكل يجعلها شريكا مساوياً للرجل . فمسألة مشاركتها السياسية تصطدم بجملة من المعوقات الاجتماعية والسياسية ،ولعل النظام القبلي والعائلي من ابرزها . فدوافع المشاركة السياسية للمرأة العاملة ومعوقاتها ماتزال تمثل اشكالية، وتزداد هذه الاشكالية تعقيداً اذا ما علمنا ان تأثير الثقافة

العراقية التقليدية ما يزال قائماً، ومع هذا فأن حضور المرأة العراقية كان قلقاً بين التقدم والتراجع حيث نلاحظ ان دورها في ظل الظروف الصعبة التي مربها العراق قد تراجع كثيراً عن مستوى طموحها في التغير .والمرأة العاملة العراقية اليوم امامها فرصة مهمة لكي تثبت وجودها او تبلور فكراً نسوياً يعبر عن تصورات وطموحات المرأة العاملة فعلاً. لذا فمشاركتها السياسية في الانتخابات البرلمانية أو المحلية في الاحزاب السياسية ومؤسسات المجتمع المدني هو صمام الامان للدخول في برنامج واضح المعالم يعمل على تطوير امكانياتها ويحارب التمييز ضد المرأة ويعمل على توضيح مطالبها بشفافية وديمقراطية لتكون قادرة على التأثير في الشؤون السياسية. ولقدشهد العراق تغيرات اساسية في المجالات كافة اجتماعية وسياسية واقتصادية ،ومن ضمنها النظرة الاجتماعية للعمل السياسي، واهمية مشاركة المرأة العاملة في هذه الحركة كي تتمحور اقتصادياً واجتماعياً ولتتخلص من حالة التهميش التي تعاني منها سابقا ونظراً لأهمية الموضوع والحاجة اليه . تم اختيار مشكلة الدراسة بعنوان (دوافع المشاركة السياسية للمرأة العاملة ومعوقاتها) وتسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات الاتية وهي:-

١- هل هناك علاقة بين دوافع المرأة العاملة ومشاركتها السياسية؟

٢- ما العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تحفز المرأة العاملة نحو المشاركة السياسية ؟

٣- هل التغير السياسي الحاصل في المجتمع يسهم في زيادة اسهام المرأة في الحياة السياسية؟

٤- هل هناك معوقات تحول دون المشاركة للمرأة العاملة ؟

ثانياً- أهمية الدراسة:-

تكمن اهمية الدراسة في معرفة هل يسمح الدافع الاجتماعي بدخول المرأة العاملة في جميع المناشط السياسية والادوار السياسية باعتبار انه ذلك حق من حقوق المرأة الاساسية ،والى مدى يمكن ان تسهم المؤسسات الرسمية وغير رسمية في تسهيل مهمة المشاركة السياسية للمرأة العاملة لتحقيق ديمقراطية المناخ الدمقراطي الذي يعمل بالنهوض بالمجتمع .

ثالثاً- هدف الدراسة:

تهدف الدراسة معرفة العوامل التي تحفز المرأة العاملة وتدفها نحو المشاركة السياسية باعتبارها طاقة خاصة يمكن استثمارها للارتقاء بالعملية الديمقراطية وتحقيق التنمية الشاملة ثم معرفة المعوقات والصعوبات التي تقف في وجه المرأة العاملة من الدخول الى الادوار و المناشط السياسية المختلفة التي تؤهلها للمشاركة في صناعة القرار .

رابعاً – المفاهيم والمصطلحات""

١ – الدافع لغةً:

– كلمة الدافع في اللغة العربية من الجذر (د ،ا ،ف ،ع)،وهو بمعنى ،حيث يقول دفع الله عنك المكروه دفعا وكذلك السبب الباعث الحافز. (ابن المنظور، بدون سنة، ص٢٧٤)

– تعريف الدافع اصطلاحاً :–

وهو العلة التي تحمل الفاعل على الفعل او الغاية القصوى التي يتوخاها .(عبيد، ب. س ، ص٢٤١)

– كما يعرف الدافع :–

بأنه قوه تدفع الفرد الى القيام بسلوك معين وفي وقت معين وان السلوك يستمر حتى يحقق ذاتية او هدفة (راجح ،١٩٨٦، ص٧٥)

٢ – المشاركة لغةً:–

وهيه كلمة مشتقة من كلمة شركه ويقال شاركته في الامر اشركه من باب نصب شركا وشركه ،هي كلمه لاتينيه تعني القيام بدور ما .(الفراهيدي، ١٩٨٨،ص٥٩)

–المشاركة اصطلاحاً :–

هي العملية التي من خلالها تتاح الفرحة لأكبر عدد ممكن من الاشخاص يساهموا في مختلف العمليات (الكيلاني، ١٩٩٥،ص٩٤)

– كما تعرف المشاركة :–

بانها عمليه التمهيد والانتقال التدريجي من بنيه معينه في الحكم وادارة شؤون السلطة والبلاد الى بنيه اخرى وتقوم على التعددية الشاملة سياسياً وحزبياً واداريا وثقافيا واعلاميا .(ابو حليفة،١٩٩٩، ص٣.)

٣ – السياسة لغةً:–

تشتق كلمة السياسة من (ساسة ،يسوس)بمعنى ،(يسوس الدواب اذا قام عليها وراضها)،تملك امور الناس والرياسة عليهم . (ابن المنظور، ص٣٢٧)

– السياسة اصطلاحاً :–

– هو تدبير امرا عام في جماعة ما تدبيرا يغلب فيه معنى الحسان واستخدام المصطلح على الاشارة الى العمليات التي تظهر داخل الاطار النظامي. (مذكور، ١٩٧٥، ص٣٢٧)

– كما عرف بوتو مور السياسة:–

هي قدرة فرد او فئة اجتماعية على انتهاج سبيل في العمل على اتخاذ قرار وتطبيق القوانين وبشكل اوضح وتحديد جدول العمل لصنع القرارات اذا اقتضت الضرورة ضد مصالح بل وضد معارضة الافراد او الفئات الاخرى . (الخولي، ١٩٨٢،ص٨٥)

٤- **تعرف المشاركة السياسية** :- وهي الاعمال التي تشترك فيها مجموعه من الافراد وتكون مباشره وغير مباشره وعند اللجوء الى وسائل غير سياسية كالإضرابات وتتمثل في الجهود المقدمة من طرف الاحزاب السياسية للوصول الى الحكم عن طريق الانتخابات وتتمثل في حركات منظمه تتجه الى التأثير في العالم الخارجي .(ابراهيم ،٢٠١١، ص٢٨)

- كما تعرف دار المعارف والعلوم الاجتماعية المشاركة السياسية:-

هي تلك الانشطة الادارية التي يشارك بمقتضاها افراد مجتمع في اختيار حكامه وفي صياغه السياسية العامة بشكل مباشر او غير مباشر .(بدوي ، ١٩٩٢، ص٣٨)

٥- المرأة العاملة اصطلاحاً:-

هي تللك الجهود البدنية والفكرية التي تبذلها المرأة في الميدان العملي لتحقيق منفعة.
(انيس ومحمد، ٢٠٠٤، ص٢١٦)

-وتعرف المرأة العاملة :-

وهي المرأة التي تعمل خارج المنزل وتمارس نماذج مختلفة من العمل ويكون منها ادارياً وكتابياً والاخر عملياً او مهنياً .(نجيب،٢٠١١، ص١٦)

٦ - المعوق لغةً:-

من العوق وهو (عاق ،يعوق ،عوقا)اي صرفه وثبطه واخر عنه . (ابو مصلح،٢٠٠٦، ص٧٢)

- المعوق في لسان العرب :-

وهي الشواغل و الصوارف والمثبطات التي تحول دون تحقيق الهدف . (النورة جي،١٩٩٠ ص١٣١)

- كما يعرف المعوق :-

بأنهُ العثرات والاشياء التي تقف وتحول دون التقدم لتحقيق الاهداف التي يسعى الفرد اليها. (زايد، ١٩٨٦، ص٥٦)

٧- المكانة لغةً:-

وهي ما خوذة من فعل مكن يمكن مكانه ،اي بمعنى ((المنزلة ورفعه الشأن)).
(النجار،١٩٨٥، ص٩-١٠)

– المكانة اصطلاحاً:–بأنها مركز اجتماعي في نظر الجماعة يصل اليه الفرد بفضل التقدير الاجتماعي الذي يحصل علية ويصاحبه بعض مظاهر الاعتراف والاحترام . (ابن هانية ،١٩٩١، ص١٢٧٧)

– ويعرف بودون و بوريكو المكانة :–

هي الموضع الذي يحتلهُ الفرد ضمن مجموعة معينة(الخياط، د، ت ،ص٩٣.)

٨– **الدور اصطلاحا:**–

وهو الدلالة على سلوك الشخص في موقف خاص تحدده علاقات محدده . (عاطف،١٩٩٧، ص٣)

– ويعرف دوركهايم الدور :–

بأنه الأنماط المنظمة او انماط النشاط المتبادل موضوعه تحت تأثير وقائع لتبعية المتبادلة وذلك لان تغيير او ثبات الوضع مرتبط بدور معين و بأثارة التبعية المتبادلة . (ابن منظور، ١٩٧٠، ص١٢٩)

٩– الموقف لغةً:–

وهو مأخوذ من مصدر ((وقف يقف وقوفا))،بمعنى (الموضع الذي تقف فيه حيث كان).
(بدوي،١٩٧٦،ص٣٢٥)

– **الموقف اصطلاحاً:**–

وهو المكان الخاص الذي اعده الله للإنسان او هو ظرف طارئ غير متوقع او احتمال وقوعه وهو متوقف على غيره . (بور يكو،١٩٨٦، ص٥٩٤)

– ويعرف جار فينكل الموقف :–

انه النظام الاجتماعي يتأسس ويعاد تأسيسه من خلال قيام الفاعلين بالاستنتاج والاتصال والاستنباط مجموعه من المواقف الطبيعة التي لا تتحقق فيها التوقعات العادية للمشاركين و فانهم يستمرون في محاولة الخروج بمعنى لما يحدث. (فرح، ١٩٨٩، ص٣٢١)

(المبحث الثاني)

اولاً- اهمية المشاركة السياسية:-

ان المرأة تتمتع بمهارات مهمه في ادارة شؤون الحياة خاصة بعد التطور قدراتها من خلال التعليم والعمل ومن خلال تأهيلهن وتمكينهن في مجالات مختلفة ،ان التغير المطلوب أحداثه لتنمية المجتمعات يتطلب اشراك وتضافر جهود نسبة كبيرة من النساء لان عدد قليل من النساء لا يكفي لا حداث هذا التأثير والتغيير اللازمين (رضوان،١٩٩٦ ص١٣٤-١٤٠)

وان تطور مشاركة المرأة في هيئات ومراكز صنع القرار وتدعيم وجودها التمثيلي في مختلف هيئات الاجتماعية والسياسية سيشكل حافزا بجمهور النساء نحو تنمية المشاركة السياسية والانتماء الطوعي في مختلف مؤسسات المجتمع المدني. (ابن المنظور، بدون سنة، ص٤٨٩٨)

مما يعني احداث نقلة نوعية في وعي المرأة لذاتها ويشجعها على الانتماء الطوعي الذي يرقى بوعيها ودورها ،بدلا من الانتماء ارثي يشكل غالبا عامل كبح واعاقة لها لانطلاقه من الموروث الثقافي المحافظ .وان اتاحة الفرصة للمرأة للمشاركة السياسية القاعدية وتفعيل وتدعيم المشاركة السياسية للمرأة ضمن محددات قانونية ودستوريه وضمن سياسات مقرره(بيدج،٢٠٠٠، ص٤٩)

ثانياً- اهداف المشاركة السياسية :-

تختلف المشاركة السياسية عن انواع الانشطة الاخرى من حيث الهدف والفائدة في النشاط ،وان المشاركة السياسية تتعلق بالأنشطة التي يقوم بها المواطنون بهدف التأثير على الاختيارات الاشخاص في الحكومة او النشاط الذي يقومون به ومن هذه الاهداف لإنجاز غاياتها (اللبدي، ٢٠٠٤، ص٦١)

١- ان مشاركة المرأة في الحياة السياسية على قدم المساواة مع الرجل شكل احدى اليات التغيير الديمقراطي في المجتمع.

٢- التوحد حول هدف التمكين السياسي والاقتصادي والاجتماعي للمرأة يكسب المرأة المكانة الكبيرة في المجال الاقتصادي والسياسي(اللبدي ، ٢٠٠٤، ص٦١)

٣- تعتبر المشاركة السياسية بالنسبة للمرأة مؤشر دلالة النمو وتعزيز مشاركتها وتعزيز علاقات القوة بين الجنين .

٤- يشير ماري تيريز الى ان هدف المشاركة السياسية هي ان يكون للإنسان موقف معين وان يقوم بعمل ما.

ثالثاً – دوافع المشاركة السياسية للمرأة العاملة:

ان دوافع المشاركة السياسية تنبثق من واقع البيئة الاجتماعية والسياسية التي يعيش فيها الفرد ويتعامل معها ،اومن خلال احتكاكه المباشر بالعالم الخارجي ،ناهيك عن تأثير وسائل الاتصال الجماهيري ،وما تبثه من وسائل(اللبدي ، ٢٠٠٤، ص٦١)

هناك دوافع عملت على نزول المرأة الى ميدان العمل بصورة طوعية او اضطرارية امتد نشاطها الى شتى نواحي العمل ،واقتحمت ميادين العمل السياسي متبعيه بالثقافة والخبرة ومن هذه الدوافع التي تحفز المرأة على العمل وهي ما يلي:-

١ – الدافع النفسي :-

وهومن الدوافع المهمة واهميتها ضمن الدوافع بالنسبة للمرأة العاملة أذا لم يكن خروجها الى العمل من دون اهداف وغايات تطمح المرأة تحقيقها في هذا المجال وكذلك لتعزيز لشخصيتها وصحتها النفسية وتطوير قدراتها الشخصية والتعليمية وكذلك التقدم الصناعي الذي يخلق اعمالا متنوعه لتدفع المرأة الى العمل والاستفادة من فرصة التدريب التي تنتمي مهاراتها حيث يسعى المشارك السياسي الاثبات وجوده وتأكيد ذاته (نزال، ٢٠٠٦، ص١٠-١١)

٢ – الدافع الاجتماعي:-

تتمثل الدوافع الاجتماعية في عملية التنشئة التي تقوم بها مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة خاصة الاسرة ،كونها المؤسسة الاجتماعية الاولى الحاضنة للفرد والاكثر تأثير وليس كما هو الحال في عصرنا ،الذي جعل من الاسرة مجرد مؤسسه للإنتاج البشري ،وان الدوافع الاجتماعية تؤدي دورا مهم في تحفيز المرأة ودفعها نحو العمل ،ومن ذلك ايمان بأهمية العمل في حياة الانسان ،او شعورها بوجود وقت فراغ لديها يمكن ان تقضية بالعمل ،ويطمح البعض بالحصول على المركز اجتماعي اعلى لتحقيق الذات من خلالها وكذلك التقدم الاجتماعي الحاصل في البلد نتيجة التطورات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية

(غلوم واخرون، بدون سنة، ص١٤)

٣ – الدافع السياسي:-

تعتبر الدوافع السياسية كأداة للتعبير من خلال هذا الدافع ان مشاركة المرأة ضمن شريحة معينة من المجتمع خلف ممثليها في نزاع مهني او سياسي محدد. تتمثل الظروف السياسية الدافعة للمشاركة السياسية في طبيعة النظام السياسي(صلاح،٢٠٠٠، ص٤١)

لذلك لا يمكن نكران الدوافع السياسية التي تدفع المرأة للعمل ،فشعور المرأة بأنها تساهم في بناء مجتمعها من خلال العمل واقع سياسي مهم فضلا عن تأثير الاحزاب المتمثلة بتنظيماته المختلفة وتعليماته التي تعد عاملا مهما في دفع المرأة الى العمل الذي اكد ان مهمان توفر التعليم على نطاق واسع للمرأة وتوفير فرصة للعمل لها ومساواتها بالرجل في النواحي القانونية في الامور التي تقع على عاتق الدولة

(الحافي،٢٠٠٦، ص٢٥)

٤ – الدافع الاقتصادي :– ان الحاجة المادية تدفع المرأة الى العمل اضافة الى مسؤوليتها كربة بيت وغير ذلك تعمل وتكسب لغرض تأمين متطلبات حياتها اليومية ،ويعد عمل المرأة اليوم ظاهرة حضارية وان خروجها لم يعرقل اداءها لدورها الاساسي كربة بيت وزوجة بل اضاف الى دورها هاما هو الاستفادة من امكانياتها الفكرية والمادية لمواجهة متطلبات الحياة اليومية(ابراهيم،١٩٩٦، ص٩)

وان الظروف الاقتصادية دورا كبير في زيادة الدافعية للمشاركة السياسية فتحسينها وتسيرها يدفع بالمواطنين الى المشاركة في العملية السياسية ،اما اذا كانت الظروف الاقتصادية صعبة ،فأن الافراد المجتمع لن يهتموا بالجوانب السياسية ،حتى في حالة وعيهم السياسي في بعض الحالات ،بل يحاولون بكل الوسائل تحسين ظروفهم المعيشية ،وليس التفكير والتنقيب في المسائل السياسية، وفقا لهرم ما سلو للحاجات فان هناك تدرج في اشباع الحاجات البيولوجية كتحقيق الذات والمكانة وبتالي تحقق اكثر مشاركة سياسية (الكبيسي، ١٩٨٤، ص ٤٨–٥٠)

رابعاً:– مجالات المشاركة السياسية للمرأة العاملة:–

١ – الاحزاب السياسية:–

وان ضعف المشاركة منذ تأسيس الدولة العراقي بسبب انظمة الحكم المستبدة والتقليدية ونظرة المجتمع للمرأة في كون عملها يقتصر على المنزل فقط كما كانت مشاركة المرأة في الحزب الشيوعي ضعيفة جداً حيث شكلت مشاركة المرأة في الحزب الشيوعي امرأة واحدة مع (٣٩) رجل خلال الفترة الواقعة من (١٩٤١–١٩٤٩) وبنسبة ٢,٥% وبعدها اخذت مشاركة المرأة في الحزب الشيوعي تزداد حيث شكلت حوالي(٥) من المجموع الكلي (٢٦٢) وبنسبة ٥,٣%وفق تنظيم فهد(الياس،١٩٨٦، ص٢٣).

وقد شهد العراق اول مشاركة سياسية تمكنت من خلالها الترشيح والانتخابات عام ١٩٨. لكنها كانت ضمن فلسفة الواحد (حزب البعث)حيث حصلت المرأة العراقية في العام نفسه على حق الترشيح والتصويت. وقد شاركت اغلب الاحزاب في كافة الانتخابات منذ عام (٥..٢) كان على شكل منفرد او اقامت تكتلات او ائتلافات ومن هذه الاحزاب ونظرتها الى المرأة والمشاركة السياسية لها ومنها

حزب الدعوة الاسلامي الذي شدد على تكافؤ الفرص لجميع الابناء رجالاً ونساءً وحماية المرأة ورعايتها (الحافي،٢٠٠٦، ص٥٤)

وبتالي من خلال ما ذكر من نماذج الاحزاب وائتلافات مهمة في العراق من قبل ٢٠٠٣وما بعدها نرى ذلك الاهتمام من لدنهم تجاه المرأة وسعيهم لضمها في الحياة السياسية.

٢ – المجالس النيابية:–

وقد كان لمرأة دور مهم في الترشيح والتصويت خلال عام ١٩٨٠ حيث بلغت حجم عضويتها (٩) عضوات في مقاعد البرلمان وفي عام ١٩٩٠حصلت على ٢,١٣ من مجموع عضوية البرلمان اما في الدورة الخامسة للمجلس النواب حيث بلغت نسبة مشاركة المرأة العراقية عضوة بنسبة ٨%في عام ٢٠٠٠.(عباس،٢٠٠٦ ص١٧٦) وقد كانت المشاركة للمرأة العراقي في المجالس النيابية بعد التغيير في عام ٢٠٠٣خاصة فقد وصلت نسبة التمثيل النيابي ٣٣%كما قد حصلت على(٦) مقاعد وزارية بعد عام ٢٠٠٣على الرغم من النجاحات التي حققتها المرأة لتثبيت حقوقها السياسية واحتلالها مواقع قيادية في مؤسسات الدولة ،ولان ذلك لم يكن ليتم لولا تأثير الحركة النسائية في العراق والتي مارست نشاطاً واضحاً للعيان الذي يتمثل في اللقاءات والاجتماعات المتواصلة من اجل تثبيت حقوقها البرلمانية (بطاطو،١٩٩٦، ص٤٣٤)اما في عام ٢.١٤حيث وصلت ٢٢ امرأة في البرلمان العراقي اي بنسبة ٢.% من مجموع ٣٢٨ اعضاء مجلس النواب العراقي ومن النائبات الفائزات خلال هذه الدورات البرلمانية امثال مها الدور وحنان الفتلاوي. حيث يلاحظ تزايد اً في نسبة المشاركة بشكل عام حيث هناك ما يقارب من ١٧٦ برلماناً في اتحاد البرلمان الدولي ،منها (٦٥) برلماناً يتكون في مجلسين وبتالي هذا الانتشار المتزايد من شأنه ان يساعد في توفير فرص افضل لتمثيل المرأة في المؤسسة البرلمانية (المنصور، بدون سنة، ص١٨)

٣ – النقابات المهنية والعمالية :–

تأسيس الاتحاد النسائي العراقي عام ١٩٤٥ برئاسة السيدة آسيا وهبي وبقرار من الاتحاد النسائي العربي كما تأسست عدد من الجمعيات النسائية في تلك الفترة ذات أهداف خاصة كجمعية خريجات دار المعلمات، والجمعية النسائية لمكافحة الأمية ،وجمعيات دينية إسلامية ومسيحية (النداوي، بدون سنة، ص١٧)

تميزت الخمسينات بظهور منظمات نسائية ذات طابع جماهيري من حيث تركيبتها وتوجهاتها وأهدافها ونشاطات١٩٥٢ وفي اجتماع موسع للطليعة التقدمية من النساء العراقيات أعلن في بغداد عن تأسيس (رابطة الدفاع عن حقوق المرأة في العراق) كمنظمة نسوية ديمقراطية جماهيرية تضمّ

نساء العراق على اختلاف طبقاتهن واتجاهاتهن السياسية ومعتقداتهن الدينية ، حددت أهدافها منها النضال من اجل حقوق المرأة ومساواتها ومن اجل السلم ، كما عملت هذه الرابطة منذ عام ١٩٥٣ كمساعدة للحزب الشيوعي الذي كان للنساء دور في المشاركة والدفاع عن حقوقهن باختلاف الوضع العائلي التي كانت نسبة العازبات(٢٣) من اصل (٢٦) مجموعهن والمتزوجات (٣) من اصل (٢٦) المجموع الكلي كذلك منهن حسب فئات العمر والعمل منهن طالبات بنسبة (١٩) اي (٧٣,١) ومنهن المحاميات(١) والمعلمات(١) وربات المنزل(٣) والعاطلات عن العمل(٢) من مجموع (٢٦) (النداوي، بدون سنة، ص١٧)

٤ – منظمات المجتمع المدني:-

وان المجتمع المدني يضم مجموعة مؤسسات ((وليس مجرد منظمات)) تستطيع ان تلعب دور فعال في عملية التغير الاجتماعي والسياسي والثقافي ،وهذه المنظمات او المكونات المجتمع المدني في العراق منها جمعية الامل العراقية هي منظمة غير حكومية تتألف من متطوعين عراقيين وعراقيات من مختلف المناطق والخلفيات الاثنية والسياسية (جاسم، بدون سنة، ص١٥٤)

وبدأت نشاطها في اقليم كردستان عام ١٩٩٢ وتاريخ تأسيها عام ١٩٩٢من اهم برامجها مكافحة جميع اشكال العنف والتمييز ونشر ثقافة حقوق الانسان و الجندر والسلم الاجتماعي وهي مسجلة في وزارة التخطيط العراقي تحت الرقم ٦٨٧IZ.و بلغت نسبة المنظمات النسوية الموجودة قبل ٢٠٠٣/٤/٩(٢٤%) وتشير معظم الدراسات التي تناولت منظمات المجتمع المدني انها قد تأسيت اغلبهن بعد عام ٢٠٠٣/٤/٩واذ بلغت نسبتها ٧٦% ومنها جمعية الفردوس العراقي وهي كذلك جمعية غير حكومية تم تأسيسها في ٢٠٠٣ (زهدي،٢٠٠٩، بدون صفحة)

ومن اهم نشاطاتهم دورات محو الامية في مناطق مختلفة في البصرة للنساء والرجال والتي كانت تضم (٤٠٠) ناشط وناشطة في العمل المدني والتي تهدف الرقي في كافة مجالات سياسية والاقتصادية والثقافية وجمعية نساء بغداد وكذلك منظمة المرأة العراقية المستقلة ومنظمة بنت الرافدين وغيرها من المنظمات والجمعيات التي تتكون من حوالي (٣٠) منظمة وجمعية نسوية مسجلة في وزارة التخطيط وهناك علاقة تبادلية بين مشاركة المرأة في المجتمع المدني النسوي وبين التحصيل الدراسي حيث كلما حصلت المرأة على شهادة عالي كلما كانت نسبة عملها اوسع . (بطاطو، ١٩٩٦،ص٤٥٤)

خامساً:- معوقات المشاركة السياسية للمرأة العاملة :-

١- المعوقات النفسية :-

أ- **نظرة المرأة لذاتها:-** يعد المعوق الذاتي من ابرز المعوقات النفسية التي تؤثر على شخصية المرأة وتحد من امكانياتها وقدراتها . فنظرة المرأة لنفسها يعني تقيمها لذاتها او لنفسها بأدنى واقل حقوقاً والاكثر واجباً مما يجعلها ذلك بالدراك الاسفل ،لان النظرة الايجابية لذاتها تعطيها واقعاً وماضياً وقدرة على المواجهة ويرى افلاطون ان قيام الانسان على ترتيبه لذاته يعد افضل بكثير من قيام الاخرين على تربيته ،وذلك انه يربي نفسهُ على قناعاتهُ الايجابية الذي يرى فيها تطور ذاتهُ والتي يعمل على اكتساب المهارات والسلوكيات الايجابية والتقيد بها ونبذ السلوكيات والامور السلبية والابتعاد عنها حتى يتمكن من تطوير ذاتهُ والارتقاء بنفسه وان تطور الذات هيه عباره عن افكار ظهرت مع ضهور التنمية البشرية (حسين،٢٠٠٩، ص٨٧)

ب- **ضعف الثقة بالنفس:-** وهي من الاثار النفسية المهمة والمدمرة على شخصية المرأة خصوصاً في مرحلة تكوين شخصيتها لان ثقة المرء بنفسة وقدراته عامل مهم يؤثر في شخصية وفي تحصيله وانجازاته فالمرأة التي تكون لديها الثقة بنفسها وقدراتها وتخاف من المبادرة بأي عمل او انجاز خائفة من الفشل والتأنيب لذلك نجدها مترددة في القيام بأي عمل ،والاحساس بالضعف يأتي نتيجة معاناة المرأة النفسية وانها بحكم التنشئة الاجتماعية واقتناعها بمكانيتها المحدودة مما يعزز عدم الرضا في الحياة .(جلوب،٢٠١٠ ص٧١)

ت- **التشاؤم عن النظرة للسياسة:-** نظر الفلاسفة الى التشاؤم كمذهب فلسفي يقوم على اساس ان كل ما في الحياة شر ،وان العالم يعتريه النقص كمثل الزلازل والبراكين والمصائب ،وان الانسان نفسهُ مفطوم اما على التشاؤم او على التفاؤل واكثر الناس مع التشاؤم وترتبط العديد من المفاهيم بالتشاؤم منها القلق ،وحيث تدل الخصائص الاساسية له على توقع الاجر السلبية في شتى مجالات الحياة واليأس والكأبة وهيه حالة وجدانية وتتسم بتوقعات الفرد السلبية نحو اتجاه والمستقبل وخيبة الامل والتعاسة (ال مانع،٢٠٠٤ ص٣٦)

كما ان هؤلاء الافراد يتخذون دائماً موقف الشخص المدافع عن التشاؤم مذهباً ومنهجاً في سلوكهُ ،ولا يبدو انهم يعانون من ضعف في قدراتهم اوفي مستوى ادائهم نتيجة لاتجاههم السلبي هذا وغالباً ما يكون اداؤهم في الواقع على مستوى جيد ولكن من المحتمل ان ينخفض مستوى ادائهم في بعض الاعمال نتيجة لنظرتهم المتشائمة الى الامور ،كما يعود التشاؤم في حياتنا السياسية العربية

والعراقية بالخصوص لغياب الديمقراطية في معظم دولنا ،اضافة الى حكومتنا تستهان بالرأي العام ولا تقبل نقاشاً نقديا لسياساتها.(ياسين، علي خان، ١٩٩٠، ص٤٣٤)

ومن خلال ذلك نرى ان المعوقات النفسية التي تحد من المشاركة الفعالة للمرأة وخصوصاً في الجانب السياسي فيه تحد من قدرتها من ادوارها ومن اكتسابها المكانات القيادية ليس فقط الطوعية وانما الرسمية كانه على الرغم من اتاحة القوانين والتشريعات من فرص المشاركة الا ان المرأة لم تستنفد منها على توفرها ،لأنه يؤكد على فكرة المساعدة الذاتية للحصول على تلك الفرص والمعوقات النفسية ترتبط بالمرأة نفسها وتتضمن ضعف قدرة المرأة على تنظيم الوقت والخوف من الفشل.

٢ – المعوقات الاجتماعية

أ– **التنشئة الاجتماعية:**– تهدف التنشئة الاجتماعية الى دمج الفرد في الجماعة وفق اغراضها ومعتقداتها وانماط سلوكها(حسين،١٩٩٨، ص٩٩). وابرز مؤسساتها هي الاسرة و المؤسسات التعليمية والرسمية ووسائل الاعلام الجماهيري. كما ان التنشئة الاجتماعية التي تقوم على تعريف ما بين كل من الجنسين على اساس الواجبات والسلوكيات المفروضة التي تقوم على التفريق ما بين كل الجنسين على اساس الواجبات والسلوكيات المفروضة على كل منها من حيث طبيعة الجنس المحدد للمتطلبات الاجتماعية.(عبد الخالق،١٩٩٥، ص٦٦)

ب–النظام الابوي (النمط الذكوري):–

والنظام الابوي بنية اجتماعية وسيكولوجية متميزة ومتجذرة في الذاكرة الجمعية تستطيع فيها العائلة والسلطة والقبيلة والمجتمع في العالم العربي ،وتكون علاقة تراتبية هرمية تقوم على اساس الخضوع اللاعقلانية التي تتعارض مع قيم الحداثة والمجتمع المدني وحقوق الانسان نتجت عن شروط وظروف تاريخية واجتماعية وسياسية لفترات زمنية طويلة.(عبد الخالق، بدون سنة، ص٢٧)

ج – **الادوار التقليدية:**– هي ادوار والسلوكيات والانشطة والصفات التي يراها المجتمع مناسب للرجال او النساء تعتمد تصرفاتهم من واقع التقاليد الاجتماعية للتنشئة الاجتماعية التي عن طريقها يستعرضون قواهم البدنية والعقلية .(عبد الوهاب،١٩٩٤ ص٢٧) وترى الادوار التقليدية ان تأثير السلوك العام لكل نوع ينتج من العمليات الفسيولوجية والتنشئة الاجتماعية وهي تدور حول النظرة التي تقوم على الاستدلال المتلقي على ما يريد القائم بالسلوك فعلهُ او تحقيقهُ ،فنجدهُ يرى ان تقسيم العمل العام بهذا الشكل هو امتداد للأدوار التقليدية المحددة لكل نوع وان الادوار التقليدية وفق نظرة بارسونز التي تكون متطرفة وتقليدية جداً ولا تتفق وقتها مع جهات النظر الاكثر تحرراً ، فقد ساهم النظام الرأسمالي في اللامساواة في الادوار العمل حيث ادى الى استبعاد وتهميش المرأة في مجال العمل

والمشاركة العامة حيث ان لا مساواة في الادوار التقليدية حسب رأي ماركس من خلال استغلال المرأة من خلال العمل الاضافي والذي يكون لهُ اثر سلبي في ظل عدم توفير الانظمة الرأسمالية بدائل عن دور المرأة التقليدي. (علي، ٢٠٠٧، ص٧٢)

وباتالي حصرت الأدوار التقليدية للمرأة في تحمل المرأة اعباء المنزل والمرأة في منظورها التقليدي محكومة بأنوثتها التي تحدد مصيرها ولكن رغم التقيد بهذه الادوار التقليدية بدأت تفقد شيئاً فشيئاً بفضل التعليم والتربية وتطور امكانيات ورؤى المرأة الاقتصادية وفي تغير العلاقات والادوار التقليدية كون النظام في الادوار التقليدية يتعارض مع القيم العصرية في الوظائف والادوار نتيجة لوضوح حقوق المرأة وواجباتها في المجتمع التقليدي على الرغم من صراع الادوار والصراع بين الادوار التقليدية والادوار الجديدة وصراع داخل الاسرة ايضاً بحيث تسعى المرأة الى اعادة توزيع الادوار بعد مشاركتها في العمل . (جمعان،٢٠١٦، ص٧)

د- القيم الاجتماعية :-

ترتبط القيم الاجتماعية بمنظومة من المفاهيم منها المعايير والمعتقدات والاتجاهات واي قيمة لها وجودان احدهما ذهني والاخر مادي والتمسك بلقيمة والمحافظة على الوجودين كليهما المادي والذاتي والتأكيد على القيم الذاتية داخل المؤسسات المجتمع (٥٥).اما القيم السائدة في المجتمع العراقي وهي القيم الاجتماعية التي تشكل الجماعة النواة والوحدة الاجتماعية وليس الفرد والانتماء للجماعة وانما تكمن مصدر التأكيد على قيم الابوة وقيم القرابة في النسب والوصية ومما تنعكس هذه القيم على صلة الترابط بين الاسرة وبين المجتمع وبتالي لها تأثير سلوك الحكام والمحكومين في داخل الدولة نتيجة تكريس ثقافة الخضوع والتسلط وتفضيل المصلحة الخاصة على المصلحة العامة وبتالي يؤثر على مشاركة المرأة وهي من مستلزمات قيم الديمقراطية .

(نفرش،٢٠١٥، بدون صفحة)

٣- المعوقات الاقتصادية :-

أ-**الفقر:-** تعد المرأة اكثر المتضررين من عملية الفقر فقد طرحت اشكالية الفقر كأحد العوائق التي تحد من مشاركة المرأة السياسية . فنجد الظروف التي يمر البلاد من حروب والحصار الاقتصادي عقبات امام مشاركة المرأة ففي هذه الفترة قلت فرص العمل المتاحة ويرجع ذلك الى ضعف القاعدة الانتاجية للاقتصاد العراقي (محمد، ص٤٣٩).وكذلك جعل ممارسة العمل حكراً على الرجال دون ان يكون للنساء ممارسة في العمل بشكل كبير بسبب الموروث الاجتماعية و لا تمنح المرأة النظرة

الايجابية فالمرأة لا تستطيع مساواة الرجل في نفس الدرجة الوظيفية التي يشغلها الرجال بسبب التمييز الجنسي في الدول العربية ومنها العراق فهذا مما ادى الى انخفاض مشاركة النساء العاملات.
(العاني،٢٠٠٠ ص٢٣)

ب – البطالة:-

وتعتبر البطالة من اهم معوقات التنمية الاقتصادية لدول تواجه منذ عقود ومن هنا جاء الاهتمام بمشكلة البطالة حتى لا تتراجع مسيرة التنمية الحقيقية (محمد، ١٩٨٣، ص٣٤٩)
وبالرغم من المجتمع العراقي ذات مواريث وتقاليد قبلية ومر بأحداث مضطربة اثرت على واقعة الاجتماعي الا انه اعطى للمرأة جزء من حقوقها في الدخول لسوق العمل وميدان التعلم ورغم الانتكاسة التي تعرض لها الواقع النسوي في العراق بداية الثمانينات واستمرت في التسعينات بسبب حروب النظام البائد بسبب تدهور في الواقع المعاشي والاقتصادي وتفاقم البطالة جعلت من المرأة حبيسة بيتها غير قادرة على اداء دورها لكن بعد عام٢٠٠٣ وتغير النظام السياسي في العراق بدأت مفاهيم لدور المرأة في المجتمع العراقي وبالرغم من الانفتاح على الاعمال الخاصة واللجوء الى الشركات الاهلية . (سلمان،١٩٩٦،ص٦٤) الا انها شروطها القاسية ادت بتفاقم حجم البطالة وليس التقليل منها وانتشار البطالة في مجتمع النساء كل ذلك اسهم في تدني مشاركة المرأة في العمل السياسي حيث كشف البنك الدولي ان ارتفاع مستويات التعليم بين النساء في العراق لم ينعكس بشكل ايجابي على مشاركتهن الاقتصادية.

٤ –المعوقات السياسية :-

أ– **النمط الذكوري للسياسة** :بحسب((اريش فروم))فان العلاقة ذات النزعة الابوية هي علاقة استبدادية تسليطه قد تؤدي الى استجابات متعارضة فهي تؤدي الى الخضوع الزائد عن اللزوم وتسلط.
(الربيعي،٢٠٠٠ ص٣٧)

وان هذه العلاقة التسلطية تلغي الحرية مثلما تلغي الحوار والتفاهم في الاسرة وفي المجتمع وكذلك في السلطة اي تلغي السياسة ويلاحظ العلاقات التسلطية في الاسرة الى الثقافة حمت المرأة وقبول ممارسة التمييز ضدها يؤدي احساس المرأة ذاتها تقاوم التغيير والتطور.(العياشي، ٢٠٠٨،ص٢١)

والاضطهاد النوعي الذي يقوم على تفوق الرجل على المرأة وهيمنة عليها من اجل تحقيق مصالحة الخاصة والعامة التي ادت الى طمس شخصية المرأة والتقليل من اهميتها ودورها الاجتماعي واستلاب شخصيتها في الاخير مما سبب عدم التكامل والتكافل الاجتماعي بين الجنسين اضافة الى اضطهاد القانوني الذي ينبثق من الاضطهاد الابوي والذي ينعكس على القوانين الوضعية والعرقية التي

تضطهد بدورها المرأة في حقوقها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وهذا ما يعيق تقدمها ومساواتها مع الرجل في الانسانية . (عربي، ١٩٩٢ص٥٦-٥٧)

ب- النظام الانتخابي :-

ان مشاركة المرأة في النظام الانتخابي نلاحظ هناك فجوة بين حصول المرأة على حق الانتخابات وممارستها لهذا الحق وتأثيرها في مراكز صنع القرار السياسي ،وهناك نوع من التهميش والاقصاء لدور المرأة العراقية في مواقع صنع القرار وان تهميش دور المرأة في المجتمع النظام الانتخابي يؤشر مدى القصور في الرؤية العلمية للمرأة ودورها في المجتمع ،ومدى الجهل والتخلف الذي يعانيه المجتمع ،ومن اسباب الغياب النسبي للمشاركة للمرأة في النظام الانتخابي يعود الى عقبات بنائية ثقافية تمنع تحقيق المساواة بين الرجال والنساء ،على الرغم من التطورات والتحولات السياسية التي جرت في العراق والدول العربية خلال العقدين الماضيين ظلت الفرص السياسية المتاحة للمرأة محدودة جداً ففشلت المرأة في المنافسة الحرة في الانتخابية والبلدية و هذا يعود الى عدم ثقة المجتمعات بقدرة المرأة على العمل السياسي الذي هو من اختصاص الرجل (مثنى، ٢٠١٢،ص١٧٢).

ولمواجهة هذا الواقع استخدمت بعض الدول اساليب التمثيل النسبي للنساء في برنامج الكوتا ولتعينهن في المجالس البلدية وبعض المراكز السياسية والقيادية ومن معوقات مشاركة المرأة العراقية في النظام الانتخابي ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالأنظمة الدكتاتورية التي سادت بلدنا اضافة الى ان سيطرة الحزب او الكتلة على النائبات كان لهُ الاثر الواضح المعرقل لنشاطهن ،اضافة الى الخوف والحرص على عدم مخالفة الكتلة او الحزب في التصويت هو احد المعوقات التي اضعف من دور المرأة ووظيفتها داخل النظام الانتخابي والبرلمان وان سيطرة الاحزاب والكيانات تؤثر على حرية المرأة وتقيدها من إبداء المداخلات او المناقشات القانونية وبتالي مازال التهميش مستمراً.

ج- الثقافة السياسية:

ان الثقافة السياسية للمرأة ناتجة من الثقافة الاجتماعية السائدة وخاصة الثقافة الشعبية التي تختلف من مجتمع الى اخر وتختلف في المجتمع الواحد نفسة التي ترمي بثقلها على المواطنين ذكوراً واناثاً على سواء التي تنطلق في وصية الرجل وسلطته على المرأة وتكرس قسمة الادوار التاريخية بين الجنسين عبر تحديد دور المرأة ضمن الاسرة مقابل دورها السياسي والتغييري والانتاجي هو ما يلقي كامل الاعباء الاسرية على عاتق المرأة اضافة الى سيطرة الموروث الاجتماعي والنظام الذكوري /الابوي على العادات والتقاليد المجتمعية السائدة وضعف قواعد استقلالية المرأة وتبعيتها الدائمة للرجل مما يزيد من صعوبات مشاركتها المستقلة وغياب الثقافة الديمقراطية وحقوق الانسان وشيوع

ثقافة الاستبداد والتسلط تحرم المرأة من الانتخابات الحرة وتزيد من حرمانها من المشاركة والتمثيل واضافة الى غياب ثقافة المشاركة في الحياة السياسية لدى المرأة اضافة الى عدم ادراك ثقافة المساواة وحقوق الانسان والديمقراطية لدى المرأة مما اثر سلباً على سير الثقافة السياسية لدى المرأة نتيجة عدم التمكين والتدريب وتشجيعهن على الانخراط بالشأن السياسي خاصة، فيلاحظ على الرغم من الاصلاحات التي جريت الا ان التمييز بين الجنسين مازال موجودًا ومنتشراً، حيث لاتزال المرأة العراقية ممثلة تمثيلاً ناقصاً في ظل سياسة تعرف بهيمنة الحزب كما يعوق حق المرأة في المشاركة في الانتخابات ،الى جانب اعتمادها على الرجل اقتصادياً واجتماعياً ،واستمرار تفشي العقلية الذكورية والثقافة الابوية التي لا تثق بالقدرات القيادية للمرأة .(احمد هاشم،٢٠٠٦، ص٣٢١)

نتائج الدراسة:-

١- ان تحرر المجتمع ككل، إذ أن حركات التحرر النسائية ضمن التحرر الاجتماعي وليس خارجها.

التخلص من ثقافة التميز بين الرجل والمرأة.

٢-لقد تبين ان اكثر النساء العاملات لا يؤيدن الخضوع السلطة التشريعية للسلطة التنفيذية في الحكم

٣-هناك الكثير من يؤيدن ان مكانة المرأة في المجتمع قد تغيرت بعد دخولها مجلس النواب خصوصا بعد عام ٢٠٠٣ .

٤- ان ثقافة المجتمع التقليدية و العشائرية للمرأة ونظراتها لها، و كذلك التنشئة الاجتماعية حيث جعلت المرأة اقل شجاعة من الرجل، على الرغم المستوى الثقافي للمرأة مقارب للرجل.

٥- تبين ان اغلب النساء المرشحات للبرلمان من خلال رغبتها الشخصية اومن خلال رغبة الحزب او الكتلة التي تنتمي اليها.

٦-نتيجت لتأثير الأدوار التقليدية المحددة بالأمومة ورعاية الاسرة رفضن ان يكون هناك دخول المرأة الى مجلس النواب .

٧ -يجب دعم دور المرأة كصانعة للأمن والاستقرار في المجتمع.

التوصيات:-

١-ضرورة اعطاء الحكومة للمرأة العاملة فرصة مساوية للرجل لتولي المناصب السياسية المختلفة، بما فيها المناصب السيادية، وبشكل يتناسب مع حجم تمثيلها البرلماني.

٢-ضرورة عرض ونشر برامج إعلامية تهدف الى تغيير الصورة النمطية للمرأة والرجل، وسد الفجوة بين العام والخاص، حيث يرتبط العام بالرجل والخاص بالمرأة في البرامج الاعلامية والفنية، وتضمينها

بشكل مباشر وغير مباشر، مستهدفة شرائح المجتمع كافة، مع مراعاة العمر والطبقة الاجتماعية والحالة الاقتصادية لمرأة العاملة .

٣-ضرورة قيام رجال الدين والمثقفين بتخليص الدين من الموروث الثقافي، الذي تسلل عبر التاريخ ليحل محل الاحكام والنصوص الشرعية، والتي تقلل من مكانة المرأة وتحد من مشاركتها السياسية.

٤-ضرورة ان تعمل المؤسسات التربوية والتعليمية على إجراء تعديلات على مناهج التعليم وإدخال نمط المشاركة السياسية ، التي تدعو الى التعددية وقبول الاخر والحرية والديمقراطية، والتسامح السياسي والديني والحضاري.

٥-ضرورة قيام منظمات المجتمع المدني بنشر وتأصيل المشاركة السياسية الديمقراطية من خلال المؤتمرات واللقاءات والندوات، واستهداف كل فئات المجتمع ، مع التركيز على المرأة العاملة لأنها نصف المجتمع، ولسهولة تقبلها لروح التغيير والتطور الذي يرافق قيم الحرية والديمقراطية.

٦-مشكلة المرأة تحل أساسا ذهنيا وثقافيا، فتهيئة وأعداد البيئة المجتمعية شيء ضروري من قبل المؤسسات الاجتماعية ، التي من شأنها ان تفرز نساء مؤهلات للممارسة العمل السياسي ، والتوعية الاجتماعية والثقافية بقضية المشاركة السياسية للمرأة العاملة في عمومها ومشاركتها البرلمانية بخاصة.

٧-ينبغي للمرأة العاملة في مجلس النواب تفعيل دورها بما يخدم قضاياها ومستقبلها السياسي.

المصادر والمراجع:-

١- ابن المنظور، جمال الدين بن مكرم الافريقي، (بدون سنة) لسان العرب .
٢- عبيد، رؤوف، ،(بدون سنة طبع)، مبادئ القسم العام.
٣- راجح ، احمد عزت، (١٩٨٦)، اصول علم النفس.
٤- الفراهيدي، عبد الرحمن الخليل ابن احمد، (١٩٨٨)، كتاب العين.
٥- الكيلاني، عبد الوهاب، (١٩٩٥). موسوعة السياسية.
٦- ابو حليفة، سعيد احمد،(١٩٩٩)، تطور الفكر الاجتماعي في علم الاجتماع .
٧- ابن المنظور، جمال الدين بن مكرم الافريقي، (بدون سنة) لسان العرب،
٨- مذكور، ابراهيم ،(١٩٧٥)، معجم العلوم الاجتماعية .
٩- الخولي، سناء،(١٩٨٢)، مدخل الى علم .
١٠- ابراهيم، محمد يسري،(٢٠١١)، المشاركة السياسية المعاصرة في ضوء السياسة الشرعية.
١١- بدوي، احمد، (١٩٩٢)، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية.
١٢- ابراهيم انيس ومحمد خلف الله احمد، (٢٠٠٤) ، المعجم الوسيط.
١٣- نجيب، وصال، (٢٠١١)، المرأة العربية والتغير السياسي.
١٤- ابو مصلح، عدنان، (٢٠٠٦). معجم علم الاجتماع.
١٥- خورشيد، احمد النورة جي، (١٩٩٠)، مفاهيم في الفلسفة والاجتماع.
١٦- زايد، مصطفى، (١٩٨٦)، التنشئة الاجتماعية ونظام التعليمي الرسمي.
١٧- النجار، صباح احمد محمد، (١٩٨٥)، مساهمه المرأة في العمل الانتاجي.
١٨- ابن هانية، علي وأخرون،(١٩٩١)، القاموس الجديد .
١٩- الخياط، يوسف، (بدون سنة)، لسان العرب المحيط للعلامة.
٢٠- عاطف، محمد، (١٩٧٧)، قاموس علم الاجتماع.
٢١- ابن المنظور، (١٩٧٠) لسان العرب .
٢٢- بدوي، احمد زكي، (١٩٧٦)، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية .
٢٣- بور يكو، ر.بو دون وف، (١٩٨٦)، المعجم النقدي لعلم الاجتماع.
٢٤- فرح، محمد سعيد، (١٩٨٩)، البناء الاجتماعي والشخصية.
٢٥- وف- بوريكو، ريو رون، (١٩٨٦)، المعجم النقدي لعلم الاجتماع .
٢٦- رضوان، شفيق، (١٩٩٦)، علم النفس الاجتماعي.
٢٧- ابن المنظور ، (١٩٧٠)، لسان العرب

٢٨- بيدج، ما يكفرون وشارلز، ٢٠٠٠، المجتمع.
٢٩- اللبدي، فدوى، (٢٠٠٤)، المرأة وميدان العمل السياسي.
٣٠- نزال، ريما،(٢٠٠٦)، المرأة والانتخابات المحلية .
٣١- ٣.- غلوم ، علي واخرون، (بدون سنة)، المشاركة السياسية في الكويت.
٣٢- صلاح، جاد، (٢٠٠٠)، المرأة والسياسية .
٣٣- الحافي، محمد، (٢٠٠٦)، مجالات عمل المرأة السعودية في الاجهزة الامنية.
٣٤- ابراهيم، النعمة، (١٩٩٦)، عمل المرأة بين الاسلام والغرب.
٣٥- الكبيسي، عامر، (١٩٨٤)، الوظيفة العامة مالها وما علية.
٣٦- الياس، راوية عبد الرحيم،(١٩٨٦)، دور المرأة وامكانية مساهمتها في قوة العمل الوطنية.
٣٧- الحافي، محمد، (٢٠٠٦)، مجالات عمل المرأة السعودية في الاجهزة الامنية.
٣٨- عباس، سهيلة محمد، (٢٠٠٦)، ادارة الموارد البشرية ،ط٢.
٣٩- بطاطو، حنا، (١٩٩٦)، العراق (الحزب الشيوعي).
٤٠- زهدي، خانم،(٢٠١٩)، محطات من تاريخ الحركة النسائية في العراق ودور رابطة المرأة العراقية.
٤١- حسين، سعد علي، (٢٠٠٩)، البناء الديمقراطي في المجتمع المدني.
٤٢- جلوب، بانياس عدنان، (٢٠١٠)، فاعلية دور المرأة في المجتمع المدني العراقي.
٤٣- ال مانع، فلاح حسن، (٢٠٠٤) ، المجتمع المدني في العراق .
٤٤- ياسين، حسين وعلي خان، (١٩٩٠)، علم النفس العام.
٤٥- حسين، عماد، (١٩٩٨)، مشكلات التكيفية لطلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية في محافظة نابلس.
٤٦- عبد الخالق، احمد محمد، (١٩٩٥)، التفاؤل والتشاؤم دراسات عربية في الشخصية .
٤٧- الوهاب، ليلى عبد، (١٩٩٤)، علم الاجتماع المرأة .
٤٨- علي، صالح محمد، (٢٠٠٧)، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية .
٤٩- جمعان، حسين، (٢٠١٦)، الهيمنة الذكورية في المجتمع والسلطة .
٥٠- نفرش، عبدالله، (٢٠١٥) ،الثقافة المجتمعية ومشاركة والمرأة السياسية
٥١- العاني، حنان عبدالحميد، (٢٠٠٠)، الاسرة والطفل والمجتمع ،دار الصفار ،بغداد ،
٥٢- محمد، محمد علي،(١٩٨٣)، المجتمع وثقافة الشخصية.
٥٣- سلمان، حسين حسن، (١٩٩٦)، اعداد مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث والممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والاسرة.
٥٤- الربيعي، فلاح خلف،٢٠٠٠، دور السياسات الاقتصادية في استفحال ظاهرة البطالة في العراق.

٥٥- الحجامي، ثامر، (٢٠١٨)، المرأة العراقية والمشاركة في القرار السياسي.
٥٦- عنصر، العياشي، (٢٠٠٨)، الاسرة في الوطن العربي .
٥٧- عربي، عبد القادر، (١٩٩٢)، المرأة العربية بين التقليد والتجديد.
٥٨- مثنى، هدى محمد، (٢٠١٢)، المشاركة السياسية للمرأة العراقية بعد٢٠٠٣.
٥٩- هاشم، عزة جلال احمد، (٢٠٠٦)، المشاركة السياسية للمرأة خبرة والعلوم السياسية.